[289] ولايتهم وطاعتهم هو الحلال، فالمحلل ما أحلوا والمحرم ما حرموا، وهم أصله، و منهم الفروع الحلال، وذلك سعيهم، ومن فروعهم أمرهم شيعتهم وأهل ولايتهم بالحلال: من إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات ا ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر، ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه: (إن ا يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون (1)) فعدوهم هم الحرام المحرم، وأولياؤهم الداخلون في أمرهم إلى يوم القيامة، فهم (2) الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والخمر والميسر والزنا والربا والدم والميتة ولحم الخنزير. فهم الحرام المحرم، وأصل كل حرام، وهم الشر وأصل كل شر، و منهم فروع الشر كله، ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم إياها، ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء (3) وركوب الفواحش: الزنا و السرقة وشرب الخمر والمسكر (4) وأكل مال اليتيم وأكل الربا والخدعة والخيانة وركوب الحرام كلها وانتهاك المعاصي، وإنما يأمر ا بالعدل و الاحسان وإيتاء ذي القربى، يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وهم أعداء الانبياء وأوصياء الانبياء، وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون، واخبرك أني لو قلت لك: إن الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل، وأنا أعلم أن ا قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون ا وثنا وشركا، ومن دعا إلى عبادة نفسه فهو كفرعون إذ قال: (أنا

_____ (1) النحل: 90. (2) أي عدوهم كل الفواحش، لانهم الامرون بها، والناهون عن المعروف والخيرات. (3) في المصدر: وجحودهم الاوصياء. (4) في المصدر: الخمر والمنكر. _____